

أسلوب صياغة قالب السماعي للشيخ علي الدرويش "دراسة تحليلية"

د. وائل وجيه طلعت^{١٦٨}

مقدمة البحث :

يزخر تراث الموسيقى العربية بالعديد من الصيغ الآلية كالشرف والسماعي واللونجا والتحميلية وغيرها من المؤلفات الآلية ، وفي الفترة من نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عرف العديد من مؤلفات قالب السماعي الذي تميز بألحانه ومقاماته الشرقية الاصلية ، فالسماعي من أكثر الأشكال الشائعة الاستخدام في موسيقانا العربية وهو يتميز بالرصانة والهدوء في الثلاثة خانات الأولى والتسليم اما الخانة الرابعة فهي تتميز بالسرعة في الأداء وغالباً ما يتغير بها الميزان ، وللسماعي عدة أنواع منها السماعي الدارج والسماعي الثقيل .

عرف السماعي في مصر والشام عن طريق الأتراك الذين أبدعوا في تلحينه وأجادوا تركيبه، ومن المؤلفين المصريين الذين أهتموا بالتأليف لقالب السماعي نذكر ابراهيم العريان وجورج ميشيل ومحمد عبده صالح وصفر علي وعبد المنعم عرفة ، ومن الأقطار العربية نذكر علي الدرويش وتوفيق الصباغ من سوريا ، ومحمد التركي وصالح المهدي من تونس ، وسوف يقوم الباحث بالدراسة والتحليل لبعض الأعمال المختارة من قالب السماعي للمؤلف السوري علي الدرويش .

مشكلة البحث :

لاحظ الباحث من خلال تدريس تحليل الموسيقى العربية ندرة الدراسات التحليلية للمؤلفين الموسيقيين السوريين وخاصة في قالب السماعي رغم ثرائها وتنوع مقاماتها واختلاف اساليبها ، مما دعى الباحث لإجراء دراسة تحليلية لبعض مؤلفات قالب السماعي للشيخ علي الدرويش لمعرفة أسلوبه في صياغة قالب السماعي من حيث التركيب اللحني والإيقاعي والاستفادة منه في تحليل الموسيقى العربية مما يثري المكتبة الموسيقية والمناهج الدراسية في الكليات والمعاهد المتخصصة .

^{١٦٨} مدرس الموسيقى العربية بقسم التربية الموسيقية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .

أهداف البحث :

- ١- التعرف على أعمال الشيخ علي الدرويش في قالب السماعي .
- ٢- التعرف على أسلوب صياغة قالب السماعي السوري عند الشيخ علي الدرويش .
- ٣- إثراء تحليل الموسيقى العربية بالكليات والمعاهد المتخصصة من خلال الدراسة التحليلية لبعض سماعات الشيخ علي الدرويش .

أهمية البحث :

القاء الضوء على أسلوب الشيخ علي الدرويش في تأليف قالب السماعي بالدراسة والتحليل مما يفيد في إثراء المناهج الدراسية في الكليات والمعاهد المتخصصة ويفتح المجال لإستنباط اساليب أخرى للتأليف في هذه الصيغة .

تساؤلات البحث :

- ١- ما هي اعمال الشيخ علي الدرويش في قالب السماعي ؟
- ٢- ما الأسلوب الذي يميز الشيخ علي الدرويش في صياغة قالب السماعي ؟
- ٣- ما إمكانية الاستفادة من الدراسة التحليلية لبعض سماعات الشيخ علي الدرويش في إثراء تحليل الموسيقى العربية بالكليات والمعاهد المتخصصة ؟

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على تحليل بعض المؤلفات الآلية للشيخ علي الدرويش في قالب السماعي ممثلة في مختلف مراحل حياته الفنية والاستفادة منها في التحليل الموسيقي العربي بالكليات والمعاهد المتخصصة .

منهج البحث وإجراءاته :

- اولا : منهج البحث : المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .
- ثانيا : عينة البحث : عينة مختارة من بعض مؤلفات الشيخ علي الدرويش لقالب السماعي في مقامات مختلفة والعينة المختارة هي: سماعي عجم عشيران ، سماعي بسته نكار ، سماعي نكريز .
- ثالثا: أدوات البحث : (المدونات الموسيقية ، نماذج الاستماع ، مواقع انترنت) .

مصطلحات البحث :

قالب Form

القالب هو الشكل أو الهيئة أو الصورة أو التقليد ، ويعرف القالب من طريقة تركيب الشكل الموسيقي أو الصيغة ، فالمؤلفات الموسيقية سواء كانت مؤلفات آلية أو مؤلفات غنائية لا تصاغ كلها علي نمط واحد بل تختلف من قالب لآخر^(١)

المقام Mode:

يعني الترتيب المناسب للنغمات في حدود الأوكتاف بحيث تظهر شخصية اللحن من هذا الترتيب ، ويتكون المقام من أجزاء تجاور بعضها البعض وكل جزء من هذه الأجزاء يحتوي على مجموعة من النغمات تفصل بينها أبعاد معينة ، وتأتي هذه الأجزاء اما قريبة من درجة الأساس أو قريبة من درجة الأوكتاف (الجواب) أو في وسط المقام (الحشو) ، وقد ظهرت تسمية حديثة مقبولة لهذا الجزء من المقام وهي (الخلية النغمية) ، والخلية النغمية هي جزء من المقام ضروري لبناء النسيج اللحني للمقام وله طابع مميز وتأخذ الخلية النغمية اشكالاً مختلفة وهي الجنس والطبع والعقد والتجنيس .^(١)

الجملة الموسيقية : Phrase

الجملة الموسيقية في الموسيقى العربية لا ترتبط بعدد معين من الموازير لكنها واضحة المعالم من حيث البناء اللحني والإيقاعي .^(٢)

الدراسات السابقة :

سوف يقوم الباحث بعرض لبعض الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث الحالي ، وقد تم ترتيبها زمنياً من القديم إلى الحديث للوقوف على ما توصل إليه الآخرون .

(١) سهير الشراوي : المنهج العلمي للتحليل الغربي ومدى تطبيقه علي تراثنا الآلي في الموسيقى العربية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨١م ، ص ٥ ، بتصريف .
(٢) محمد عبد الله : المقامات والضروب في الموسيقى الشرقية ، بستان المعرفة ، البحيرة ، ٢٠٠٨م ، ص ٩ .
(٣) تعريف الباحث .

دراسة : ناهد أحمد حافظ ١٩٧٢م (٣)

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي مدى إرتباط القوالب الآلية في الموسيقى العربية بظهور الموسيقى الآلية البحثه ومراحل تطورها ، ثم التأليف الآلي في الموسيقى العربية من بشارف وسماعيات ولونجات وغيرها ، كذلك إبراز أهم الشخصيات التي قامت بالتأليف الآلي ، وقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي "تحليل محتوى" ، وأسفرت النتائج عن التعرف على اساليب البناء الموسيقي والانتقالات اللحنية ودراسة الضروب والأوزان وشرح المصطلحات الخاصة بأنواع التأليف الآلي في الموسيقى العربية ، وقد استفاد منها الباحث في الجزء الخاص بالتأليف الآلي الحر غير المقيد والتأليف الآلي المقيد بقالب معين ، واساليب البناء الموسيقي والانتقالات اللحنية .

دراسة : سهير مجدي جرجس ميخائيل ٢٠١٠م (١)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على قالب السماعي الثقيل في مصر وسوريا من خلال مقام الزنجران والمقارنة بين شكل وأسس بناء قالب السماعي وكيفية الصياغة النغمية ومعالجتها بين كلا من مصر وسوريا ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي "تحليل المحتوى" ، كما استخدمت الدراسة أيضاً المنهج المقارن ، وأسفرت النتائج عن أوجه التشابه والاختلاف بين سماعي زنجران علي الدرويش وسماعي زنجران نبيل شورة ، وقد استفاد منها الباحث في الجزء الخاص بالتحويل النغمي والضروب في كل من مصر وسوريا .

(٣) ناهد أحمد حافظ : القوالب الآلية في الموسيقى العربية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتربية الموسيقية ، وزارة التعليم العالي ، القاهرة ، ١٩٧٢م .

(١) سهير مجدي جرجس ميخائيل : أسلوب التحويل النغمي لمقام الزنجران في قالب السماعي الثقيل في المدرسة المشرقية دراسة مقارنة" ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الحادي والعشرون ، الجزء الثالث ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ١٦٩٤ .

محتويات البحث

أولاً : المفاهيم النظرية لموضوع البحث وتشتمل على :-

أ- عرض نبذة عن السيرة الذاتية للشيخ علي الدرويش



- ولد بمدينة حلب عام ١٨٨٤م .

- ورث حب الموسيقى عن والده الشيخ إبراهيم الدرويش الذي كان من اعلام الفن وينتسب إلى الطريقة الصوفية في النكية المولوية .

- درس علم تربية الصوت وقواعد تركيب النغم على يد أستاذه عثمان بك ، وتعلم العزف على آلة الناي على يد الأستاذ التركي شرف الدين بك ، ثم درس النظريات الموسيقية وفن الغناء والإيقاع على أيدي بعض المشاهير العرب أمثال الشيخ أحمد عقيل وصالح الجذبة ومحمد جنيد وغيرهم .

- في عام ١٩١٤م عين مدرساً للموسيقى في مدينة قسطنطينية بتركيا ، وفي عام ١٩٢٥م سافر إلى القاهرة لتدريس عزف آلة الناي بمعهد الموسيقى الشرقي ، ومن تلاميذه حنفي المحلاوي وفهمي مدبولي من مصر ، وصالح المهدي من تونس ، وابنه نديم الدرويش من سوريا .

- كان من المهتمين بالأبحاث والدراسات الموسيقية ، فقد شارك في مؤتمر الموسيقى العربية عام ١٩٣٢م ، ممثلاً للجمهورية السورية وكان عضواً في لجنة المقامات والإيقاع والتأليف .^(٢)

- أبرز مؤلفاته كتاب بعنوان "النظريات الحقيقية في القراءة الموسيقية" الذي شرع به عام ١٩٢٥م وانجزه عام ١٩٤٣م ، إلا أن هذا الكتاب ظل إلى الآن بدون نشر ، وهو محفوظ عند العالم الموسيقي إبراهيم درويش ، ويحتوي على مقدمة في أصل الموسيقى مع لمحة تاريخية ، ثم مدخل في علم الصوت ، ثم درجات الأصوات ، ثم على السلالم والمقامات بشكل مفصل ، ثم الموازين المختلفة ، ثم التكوين الموسيقي قديماً وحديثاً .^(١)

^(٢) زين نصار : موسوعة الموسيقى والغناء في مصر في القرن العشرين ، الجزء الثالث ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص١٥ ، بتصرف.

^(١) عدنان بن دريل : الموسيقى في سوريا "البحث الموسيقي والفنون الموسيقية" ، الطبعة الثانية ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٨٩م ، ص٨٥ .

- وقد صدر حديثاً عن وزارة الثقافة كتاب بعنوان "العالم الرحالة الشيخ علي الدرويش الحلبي" لحمد قدرى دلال ، بمناسبة الندوة العلمية التي نظمتها دار الأسد للثقافة والفنون ، أشتمل الكتاب على رحلات الشيخ علي الدرويش وتقلاته بين حلب ومصر وتركيا وتونس والقدس وبغداد لأغراض البحث الموسيقي وحضور المؤتمرات والندوات الموسيقية . (٢)

- من أهم أعمال الشيخ علي الدرويش في قالب السماعي أحد عشر سماعياً وهم كالتالي : "سماعي شد عربان ، سماعي عجم عشيران ، سماعي حسيني عشيران ، سماعي دلکش حوران ، سماعي بسنه نكار ، سماعي راست كبير ، سماعي نهاوند ، سماعي نكريز ، سماعي زنگلاه ، سماعي صبا ، سماعي سيكاه . (٣)

ب- نبذة عن قالب السماعي

يعتبر قالب السماعي من أهم المؤلفات الآلية في الموسيقى العربية فهو بمثابة مقدمة موسيقية لها بناء موسيقي متكامل متماسك ، ويعرف السماعي بإسم المقام الملحن منه مقترناً بإسم مؤلفه ، فيقال سماعي نهاوند صفر علي ، سماعي بياتي إبراهيم العريان ، سماعي هزام محمد عبده صالح ، سماعي نهاوند جورج مثيل ، والسماعي من المعزوفات العربية المحبوبة وهو صورة مصغرة من البشرف من حيث تكوينه من أربع خانات وتسليم لكنه يختلف عنه من ناحية الإيقاع المصاحب فنرى أن السماعي يرتبط بوزن إيقاعي خاص فلفظ سماعي يدل على أنواع خاصة من الإيقاعات والضروب أشهرها سماعي ثقيل $10/8$ وسماعي اقصاق $10/8$ وسماعي دارج $4/4$ وسماعي سربند $8/8$ وتخرج موسيقى السماعي من هذه الإيقاعات وغالباً ما تصاغ الثلاث خانات الأولى والتسليم بميزان $10/8$ أما الخانة الرابعة فيتغير بها الميزان وتؤدي بشكل اسرع وتعتمد على التحويلات السريعة في مختلف الأجناس والمقامات ثم الانتقال إلى المقام الأساسي (٤)

(٢) متاحاً في : <http://www.discover-syria.com/news/1484>

(٣) متاحاً في : <http://www.arabmusicacademy.com/iNP/view.asp?ID=20>

(٤) عبد الرحمن جبجي : القوالب الموسيقية في الوطن العربي تاريخاً وتحليلاً ، دار الشرق العربي ، حلب - سوريا ، ٢٠٠٨ م ، ص ١٧٠ ، بتصريف .

ثانياً : الإطار التطبيقي ويشتمل على الدراسة التحليلية لبعض سماعات الشيخ علي الدرويش:

١ - سماعي عجم عشيران *

البطاقة التعريفية :

اسم العمل : سماعي عجم عشيران

نوع التأليف : آلي

مؤلف العمل : علي الدرويش

القالب : سماعي

الميزان 10_8 : () ويتغير في الخانة الرابعة إلى ()

الضرب : سماعي ثقيل ويتغير في الخانة الرابعة إلى سنكين سماعي

المقام : عجم عشيران

المساحة الصوتية : من درجة العشيران إلى درجة السهم

المنطقة الصوتية : بين المنطقة الوسطى ومنطقة الجوابات

التحليل الهيكلي للعمل :

الخانة الاولى : من م ١ : م ٥ ب

التسليم : من م ٦ : م ١٠

الخانة الثانية : من م ١١ : م ١٥ ب

الخانة الثالثة : من م ١٦ : م ٢٠ ب

الخانة الرابعة : من م ٢١ : م ٢٨

* المدونة الموسيقية لسماعي عجم عشيران بملحق البحث .

تحليل الجانب النغمي :

الخانة الأولى :

من م ١ : ٢ طابع مقام عجم عشيران على درجة العجم مع تأكيد درجة العجم أساس المقام عدة مرات والركوز عليها في نهاية الجملة مع ملاحظة عرض جنس الفرع للمقام في منطقة القرارات ، واستخدام تتابع لحنى في م ١ على بعد ثلاثة صغيرة صاعدة على



الشكل الإيقاعي

من م ٣ : م ٥ مقام عجم عشيران مع الركوز على درجة العجم عشيران أساس المقام مروراً بمقام كرد على درجة الدوكاه في م ٤^٤ ، مع ملاحظة استخدام التتابعات اللحنية على بعد ثمانية كبيرة هابطة في م ٣ على الشكل الإيقاعي ، وملاحظة لمس درجة البوسليك في م ٥ كحساس لدرجة الجهاركاه غماز المقام تمهيداً لإعادة الخانة الأولى .

التسليم :

م ٦ جنس عجم على درجة العجم مع لمس درجة الحسيني حساس درجة العجم .

م ٧ مقام اسكي عجم على درجة الجهاركاه

م ٨ مقام عجم عشيران على درجة الكرد .

من م ٩ : م ١٠ مقام عجم عشيران مع الركوز على درجة العجم عشيران أساس المقام ، مروراً بجنس كرد على درجة الدوكاه حتى م ٩^٩ ، ثم الصعود من درجة الدوكاه بشكل كروماتيك حتى درجة الجهاركاه غماز المقام في بداية م ١٠ ، وفي نهاية الجملة تم لمس درجة العشيران حساس مقام عجم عشيران ثم الركوز على درجة العجم عشيران أساس المقام .

- يعاد التسليم بعد كل خانة مع الختام به في نهاية السماعي


الخانة الثانية :

من م ١١ : م ١٣ مقام شهيناز على درجة الدوكاه مع الركوز على درجة العجم ، مع ملاحظة



استخدام التتابعات اللحنية على بعد ثلاثة صاعدة في م ١٢ على الشكل الإيقاعي

من م ١٣ : م ١٣^٣ جنس نهاوند على درجة الكردان مع لمس درجة الماهور حساس درجة الكردان.


من م^{١١٣} : م^{١٥} اب مقام اسكي عجم على درجة العجم عشيران مع لمس درجة العشيران حساس درجة العجم عشيران أساس المقام ، مع ملاحظة استخدام التتابعات الحنية على بعد ثانية كبيرة هابطة في م^{١٤} على الشكل  الإيقاعي ، وملاحظة لمس درجة الزركولا في نهاية م^{١٥} كحساس لدرجة الدوكاه تمهيداً لإعادة الخانة الثانية .

الخانة الثالثة :

من م^{١٦} : م^{١٧} مقام عجم عشيران على درجة العجم ، مروراً بمقام نهاوند كبير على درجة الكردان في م^{١٦} ، مع ملاحظة التكرار الإيقاعي بين م^{١٧} ، م^{١٦} مع استخدام التتابع اللحني بين بداية م^{١٧} وبداية م^{١٦} على بعد ثلاثة كبيرة صاعدة .

من م^{١٧} : م^{١٩} مقام جهاركاه تركي مع الركوز على درجة الجهاركاه أساس المقام .
من م^{١٩} : م^{٢٠} ب مقام عجم عشيران مع الركوز على درجة العجم عشيران أساس المقام .

الخانة الرابعة : تغير الإيقاع في هذه الخانة إلى سنكين سماعي ($\frac{6}{4}$)

من م^{٢١} : م^{٢٣} مقام عجم عشيران مع الركوز على درجة العجم عشيران أساس المقام ، مع استخدام التتابعات اللحنية على بعد ثانية هابطة على التركيب الإيقاعي  وذلك من م^{٢١} : م^{٢٢} .

من م^{٢٤} : م^{٢٨} مقام عجم عشيران مع الركوز على درجة العجم عشيران أساس المقام ، وقد اعتمدت هذه الجملة على التسلسلات السلمية الهابطة ، مع استخدام مسافة الأوكتاف صعوداً مثل بين نهاية م^{٢٤} وبداية م^{٢٥} ، وبين نهاية النوار الثالث وبداية النوار الرابع من م^{٢٦} ، كما اعتمدت على التتابعات الحنية والتكرارات الإيقاعية بين الموازير .

٢ - سماعي بسته نكار *

البطاقة التعريفية :

اسم العمل : سماعي بسته نكار

نوع التأليف : آلي

مؤلف العمل : علي الدرويش

ال قالب : سماعي

الميزان 10_8 : () ويتغير في الخانة الرابعة إلى ()

الضرب : سماعي ثقيل ويتغير في الخانة الرابعة إلى سنكين سماعي

المقام : بسته نكار

المساحة الصوتية : من درجة اليكاه إلى درجة جواب الصبا

المنطقة الصوتية : بين المنطقة الوسطى ومنطقة الجوابات

التحليل الهيكلي للعمل :

الخانة الاولى : من م ١ : م ٦

التسليم : من م ٧ : م ٩

الخانة الثانية : من م ١٠ : م ١٥

الخانة الثالثة : من م ١٦ : م ٢١

الخانة الرابعة : من م ٢٢ : م ٢٩

تحليل الجانب النغمي :

الخانة الاولى :

من م ١ : م ١^٨ طابع جنس حجاز على درجة الجهاركاه .

من م ١^١ : م ٢ طابع مقام بسته نكار على درجة العراق مع الركوز على درجة الجهاركاه .


م ٣ طابع مقام جهاركاه تركي على درجة الجهاركاه مع الركوز على درجة الكردان .

م ٤ عقد نواثر على درجة العجم .

من م ٥ : م ٦ مقام جهاركاه تركي مع الركوز على درجة الجهاركاه أساس المقام .

* المدونة الموسيقية لسماعي بسته نكار بملحق البحث .

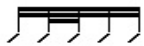
التسليم :


من م ٧ : ٩ مقام بسته نكار مع الركوز على درجة العراق أساس المقام ، مروراً بجنس راسـت على درجة الراسـت في م ٧ و جنس صبا على درجة الدوكاه في م ٨ ، مع ملاحظة استخدام التتابعات اللحنية على بعد ثلاثة صغيرة هابطة في م ٨ على  الشكل الإيقاعي


- يعاد التسليم بعد كل خانة مع الختام به في نهاية السماعي

الخانة الثانية :

من م ١٠ : م ١٠ طابع جنس حجاز على درجة الجهاركاه ، وهي إعادة للجملة الأولى من م ١ : م ١ مع اختلاف النوار الأول .

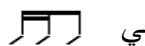
من م ١٠ : م ١٢ جنس صبا على درجة الدوكاه ، مع ملاحظة استخدام التتابعات اللحنية على بعد ثانية هابطة في م ١١ على الشكل الإيقاعي 

من م ١٢ : م ١٤ طابع مقام صبا على درجة الدوكاه مع الركوز على درجة العجم ، مع ملاحظة استخدام التتابعات اللحنية على بعد ثانية صغيرة صاعدة في م ١٣ على الشكل  الإيقاعي

من م ١٤ : م ١٥ طابع مقام جهاركاه تركي مع الركوز على درجة الجهاركاه أساس المقام ، مع استخدام التتابعات اللحنية على بعد ثلاثة صغيرة هابطة في م ١٤ على الشكل الإيقاعي 

الخانة الثالثة :

من م ١٦ : م ١٦ طبع سيكاه على درجة الأوج مع لمس درجة النم عجم كحساس لدرجة الأوج من م ١٦ : م ١٨ جنس راسـت على درجة النوا مع لمس درجة الحجاز .

من م ١٨ : م ١٨ طبع سيكاه على درجة الأوج مع الركوز على درجة المحير ، مع ملاحظة استخدام تتابع لحنـي على بعد ثانية كبيرة صاعدة على الشكل الإيقاعي 

من م ١٩ : م ٢٠ طابع مقام بسته نكار على الأوج ، مروراً بجنس راسـت على الكردان في م ١٩ من م ٢٠ : م ٢١ طابع مقام زنجران على درجة الجهاركاه .

- الخانة الرابعة : تغير الإيقاع في هذه الخانة إلى سنكين سماعي ($\frac{6}{4}$)
 من م ٢٢ : م ٢٣^(١-٦)* جنس صبا على درجة الدوكاه .
 من م ٢٣^(٢-٦) : م ٢٤^(١-٦) جنس راست على درجة الراست .
 من م ٢٤^(٢-٦) : م ٢٥ جنس صبا على درجة الدوكاه مع الركوز على درجة الحسيني .
 م ٢٦ جنس حجاز على درجة الجهاركاه مع الركوز على درجة الكردان .
 من م ٢٧ : م ٢٨ مقام بسته نكار مع الركوز على درجة العراق أساس المقام .

٣- سماعي نكريز : **

البطاقة التعريفية :

- اسم العمل : نكريز
 نوع التأليف : آلي
 مؤلف العمل : علي الدرويش
 القالب : سماعي
 الميزان : $\frac{10}{8}$: () ويتغير في الخانة الرابعة إلى ()
 الضرب : سماعي ثقيل ويتغير في الخانة الرابعة إلى سنكين سماعي
 المقام : نكريز

المساحة الصوتية : من درجة اليكاه إلى درجة السهم
 المنطقة الصوتية : بين المنطقة القرارات ومنطقة الجوابات

التحليل الهيكلي للعمل :

- الخانة الاولى : من م ١ : م ٥ب
 التسليم : من م ٦ : م ١٠ب
 الخانة الثانية : من م ١١ : م ١٥ب
 الخانة الثالثة : من م ١٦ : م ٢٠ب
 الخانة الرابعة : من م ٢١ : م ٢٩ب

* عندما يكتب رقمين فوق رقم المازورة يدل الرقم الأول على رقم الوحدة المطلوبة بالنسبة للميزان والرقم الثاني يدل على رقم النصف الأول أو الثاني من الوحدة المحددة مثل م ٢٣^(١-٦) اي مازورة ٢٣ النوار السادس الكروش الأول منه .
 ** المدونة الموسيقية لسماعي نكريز بملحق البحث .

تحليل الجانب النغمي :

الخانة الاولى :

م ١ مقام نكريز مع الركوز على درجة الراسـت أساس المقام .
من م ٢ : م ١٣ عقد نواتر على درجة الراسـت مع لمس درجة الكوشـت في بداية الجملة كحساس لدرجة الراسـت .
من م ٣ : م ١٥ مقام نهاوند على درجة النوا ، مع ملاحظة عرض أربيج المقام هبوطاً في م ٧،٦^٧ وعرض ٧7 للمقام في م ٩،٨^٩ .
م ٥ب هي إعادة ل م ٥أ مع اختلاف القفلة تمهيداً للحن التسليم .

التسليم :

من م ٥ب(٩-٢) : م ٦ جنس عجم على درجة العجم مع الركوز على درجة الكردان .
من م ٦ : م ٨ جنس كرد على درجة الحسيني مع الركوز على درجة العجم ، وهو تتابع لحنـي للجملة السابقة على بعد ثانية صغيرة هابطة .
من م ٦ : م ٨ مقام حجاز مع الركوز على درجة الدوكاه أساس المقام .
من م ٩ : م ١٠ مقام نكريز مع الركوز على درجة الراسـت أساس المقام ، مع ملاحظة لمس درجة الكوشـت كحساس لدرجة الراسـت .
- يعاد التسليم بعد كل خانة مع الختام به في نهاية السماعي

الخانة الثانية :

م ١١ مقام نواتر مع الركوز على درجة الكردان جواب المقام .
من م ١٢ : م ١٣ مقام حجاز على درجة النوا مع الركوز على درجة النوا أساس المقام .
من م ١٣ : م ١٤ مقام عجم عشيران على درجة الكرد مع الركوز على درجة الكرد أساس المقام .
م ١٥ أ طابع مقام نهاوند على درجة النوا مع ملاحظة عرض جنس الفرع في منطقة قرارات المقام .
م ٥ب هي إعادة ل م ١٥أ مع اختلاف القفلة تمهيداً للحن التسليم .

الخانة الثالثة :

م ١٦ طابع مقام نيرز راست على درجة النوا .
من م ١٧ : م ١٨ مقام راست على درجة الكردان ، مع ملاحظة عرض جنس الفرع في منطقة
قرارات المقام .

من م ١٨ : م ٢٠ مقام نوا عجم مع الركوز على درجة النوا أساس المقام .
م ٢٠ ب هي إعادة ل م ٢٠ مع اختلاف القفلة تمهيداً للحن التسليم .

الخانة الرابعة : تغير الإيقاع في هذه الخانة إلى سنكين سماعي ($\frac{6}{4}$)

م ٢١ مقام نكريز مع الركوز على درجة الراست أساس المقام .
من م ١٢٢ : م ٢٢ ° عقد نواثر على درجة الراست مع الركوز على درجة النوا .
من م ٢٢ : م ٢٣ طابع جنس نهاوند على الكردان مع لمس درجة الماهور كحساس لدرجة
الكردان .

من م ١٢٤ : م ٢٤ ° جنس راست على درجة الكردان مع لمس درجة الأوج كحساس لدرجة
الكردان .

من م ١٢٤ : م ٢٧ مقام راست على درجة الكردان ، مع ملاحظة عرض جنس الفرع في منطقة
قرارات المقام ، وملاحظة استخدام التتابعات اللحنية في م ٢٥ على بعد ثانية هابطة على
التركيب الإيقاعي

من م ٢٨ : م ٢٩ مقام نكريز مع استخدام أربيج المقام صعوداً في نهاية الجملة والركوز على
درجة الكردان جواب المقام ، مع ملاحظة استخدام التتابعات اللحنية في م ٢٨ على بعد ثانية
هابطة على التركيب الإيقاعي

م ٢٩ ب هي إعادة ل م ٢٩ مع اختلاف القفلة تمهيداً للحن التسليم .

نتائج البحث

أثمرت الدراسة التحليلية في التعرف على أسلوب الشيخ علي الدرويش في صياغة قالب السماعي ، وقد توصل الباحث إلي النتائج التالية والتي جاءت رداً على تساؤلات البحث كالاتي:

التساؤل الأول : ما هي أعمال الشيخ علي الدرويش في قالب السماعي ؟

- من أعمال الشيخ علي الدرويش في قالب السماعي نذكر أحد عشر سماعياً وهم كالتالي : "سماعي شد عربان ، سماعي عجم عشيران ، سماعي حسيني عشيران ، سماعي دلکش حوران، سماعي بسته نكار ، سماعي راست كبير ، سماعي نهاوند ، سماعي نكريز ، سماعي زنكلاه ، سماعي صبا ، سماعي سيكاه" .

التساؤل الثاني : ما الأسلوب الذي يميز الشيخ علي الدرويش في صياغة قالب السماعي ؟

- الشيخ علي الدرويش كان يتعامل بإنسجام تام وبفهم علمي في فن الانتقالات المقامية فقد استخدم التحويل المقامي عن طريق استخدام نفس المسار اللحني للمقام المستخدم مع الاستقرار على درجة ركوز اخرى مثل بين الجملة من م^{٩٦} : م^٨ والجملة من م^٩ : م^{١٠} اب من سماعي نكريز فقد تم التحويل من مقام حجاز إلى مقام نكريز ، وايضاً التحويل عن طريق البدء من درجة ركوز مشتركة بين المقام المستخدم والمقام الجديد والتحويل المباشر إلى المقام الجديد المراد التحويل إليه مثل نهاية لحن التسليم وبداية لحن الخانة الثانية من سماعي عجم عشيران فقد تم التحويل من مقام عجم عشيران إلى مقام شهيناز ، وكذلك التحويل عن طريق تغيير جنس الفرع للمقام المستخدم حيث يتبع المقام الجديد المراد التحويل إليه مع الاحتفاظ بجنس الأصل مثل نهاية لحن التسليم وبداية الخانة الثانية من سماعي نكريز فقد تم التحويل من مقام نكريز إلى مقام نواثر .

- كان يتناول بعض المقامات بعرض جنس الفرع للمقام المستخدم في منطقة القرارات .
- كان يأتي ببعض العلامات العارضة في شكل كروماتيك أو لإظهار درجة الحساس للتأكيد على درجة ركوز المقام المستخدم ، واستخدم بعض التتابعات اللحنية في مسافات مختلفة .
- اعتمد في صياغة قالب السماعي على التسلسلات السلمية الصاعدة والهابطة ، وتنوع في استخدام المسافات فقد استخدم المسافات اللحنية البسيطة كما استخدم بعض القفزات اللحنية في

بدايات بعض الأجزاء الرئيسية المكونة لقلب السماعي مثل بداية الخانة الأولى والثالثة والرابعة من سماعي نكريز بداية الخانة الثالثة والرابعة من سماعي بسته نكار ، كما استخدم بعض أربيجات الدرجة الأولى للمقام المستخدم مثل نهاية م ٢٩ من سماعي نكريز .

- المساحات الصوتية عنده كانت في مناطق صوتية مختلفة بين القرارات والوسطى والجوابات
- استخدم المرجعات بكثرة في شكلها الطبيعي وفي شكل (البريما والسكوندا) ولحن التسليم هو الذي يفصل بين الخانات وينتهي به العمل .

التساؤل الثالث : ما إمكانية الاستفادة من الدراسة التحليلية لبعض سماعات الشيخ علي الدرويش في إثراء تحليل الموسيقى العربية بالكليات والمعاهد المتخصصة ؟

يمكن إثراء تحليل الموسيقى العربية من خلال الدراسة التحليلية لبعض سماعات الشيخ علي الدرويش في النقاط الآتية :

- طريقة عرضه للمقامات واسلوبه في التحويل المقامي .
 - طريقة استخدامه للمسار اللحني في صياغة قلب السماعي .
 - طريقة استخدامه للإيقاعات والضروب .
- وقد قام الباحث بتوضيح ذلك من خلال الدراسة التحليلية لعينة البحث .

نتائج عامة

- تميزت الحان الشيخ علي الدرويش في صياغة قالب السماعي بالتنوع المقامي فقد استخدم المقامات الآتية : " شد عربان ، عجم عشيران ، حسيني عشيران ، دلکش حوران ، بستہ نكار ، راست كبير ، نهاوند ، نكريز ، زنكلاه ، صبا ، سيكاه" ، فهو يجد في هذه المقامات مصدراً أساسياً لشخصية المؤلفات السورية .
- كل سماعات العينة المختارة تتكون من اربعة خانات وتسليم يعاد بعد كل خانة .
- كل سماعات العينة المختارة استخدمت ضرب سماعي ثقيل ($\frac{10}{8}$) في الثلاثة خانات الأولى والتسليم وكان يتغير في الخانة الرابعة إلى سنكين سماعي ($\frac{6}{4}$) .
- الاشكال الإيقاعية المستخدمة في سماعات العينة المختارة تم توظيفها بشكل منتظم طبقاً للتقسيم الداخلي للضرب .

التوصيات

- الاستفادة من مؤلفات الشيخ علي الدرويش في إثراء التحليل الموسيقي العربي .
- الاهتمام بأداء مؤلفات قالب السماعي للشيخ علي الدرويش في فرق الموسيقى العربية .

المراجع

- ١- زين نصار : موسوعة الموسيقى والغناء في مصر في القرن العشرين ، الجزء الثالث ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- ٢- سهير الشرقاوي : المنهج العلمي للتحليل الغربي ومدى تطبيقه علي تراثنا الآلي في الموسيقى العربية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨١ م .
- ٣- سهير مجدي جرجس ميخائيل : أسلوب التحويل النغمي لمقام الزنجران في قالب السماعي الثقيل في المدرسة المشرقية"دراسة مقارنة" ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الحادي والعشرون ، الجزء الثالث ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة، ٢٠١٠ م .
- ٤- عبد الرحمن جبجي : القوالب الموسيقية في الوطن العربي تاريخاً وتحليلاً ، دار الشرق العربي ، حلب - سوريا ، ٢٠٠٨ م .
- ٥- عدنان بن دريل : الموسيقى في سوريا "البحث الموسيقي والفنون الموسيقية" ، الطبعة الثانية ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٨٩ م .
- ٦- فؤاد رجائي ، نديم علي الدرويش : من كنوزنا في الموشحات الاندلسية ، مطبعة الشرق ، حلب ، ١٩٥٥ م .
- ٧- محمد عبد الله : المقامات والضروب في الموسيقى الشرقية ، بستان المعرفة ، البحيرة ، ٢٠٠٨ م .
- ٨- ناهد أحمد حافظ : القوالب الآلية في الموسيقى العربية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتربية الموسيقية ، وزارة التعليم العالي ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
- مواقع الانترنت

9- <http://www.discover-syria.com/news/1484>

10- <http://www.arabmusicacademy.com/iNP/view.asp?ID=20>

ملحق البحث

المدونات الموسيقية المختارة من مؤلفات قالب السماعي للشيخ علي الدرويش *

سماعي عجم عشيران

♩ = 152

الشيخ علي الدرويش

1 I
2
3
4 5A 5B
6 7 8
9 10
11 II
12 13 FIN
14 15A 15B
16 III
17 18
19 20A 20B
21 IV
22 23
24 25 26
27 28

تابع ملحق البحث

سماعي بسته نكار

الشيخ علي الدرويش

$\text{♩} = 152$

1 I 2 3

4 5 6

7 8 9

10 II 11 12 FIN

13 14 15

16 III 17 18

19 20 21

22 IV 23 24

25 26 27

28 29

تابع ملحق البحث

سماعي نكرينز

♩ = 120

الشيخ علي الدرويش

1 I 2 3 4 5A 5B 6 7 8 9 10A 10B 11 II 12 13 FIN 14 15A 15B 16 III 17 18 19 20A 20B 21 IV 22 23 24 25 26 27 28 29A 29B

ملخص البحث

أسلوب صياغة قالب السماعي للشيخ علي الدرويش "دراسة تحليلية"
د. وائل وجيه

طلعت^{١٦٩}

هذا البحث يتكون من مقدمة تتضمن نبذة عن قالب السماعي ، فالسماعي من أكثر الاشكال الشائعة الاستخدام في موسيقانا العربية ، فهو بمثابة مقدمة موسيقية لها بناء موسيقي متكامل متماسك ، وقد عرف السماعي في مصر والشام عن طريق الأتراك الذين أبدعو في تلحينه وأجادو تركيبه ، وقد تناول الباحث بالدراسة والتحليل لبعض الأعمال المختارة من قالب السماعي للمؤلف السوري علي الدرويش ؛ ثم تلي المقدمة مشكلة البحث ، ثم أهداف البحث التي جاءت في التعرف على أسلوب صياغة قالب السماعي السوري للشيخ علي الدرويش وإثراء تحليل الموسيقى العربية بالكليات والمعاهد المتخصصة من خلال الدراسة التحليلية ، ثم أهمية البحث ، ثم تساؤلات البحث، ثم حدود البحث ، ثم منهج البحث وإجراءاته ، ثم مصطلحات البحث .

ثم تعرض الباحث للدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث ، ثم إجراءات ومحتويات البحث التي تضمنت :

أولاً : المفاهيم النظرية لموضوع البحث وتشتمل على :

أ- نبذة عن السيرة الذاتية للشيخ علي الدرويش

ب- نبذة عن قالب السماعي

^{١٦٩} مدرس الموسيقى العربية بقسم التربية الموسيقية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .

ثانياً : الإطار التطبيقي ويشتمل على الدراسة التحليلية للعينه مختارة من بعض مؤلفات الشيخ علي الدرويش لقلب السماعي هي: سماعي عجم عشيران ، سماعي بسته نكار ، سماعي نكريز .

ثم جاءت النتائج التي اسفرت في التعرف على أسلوب الشيخ علي الدرويش في صياغة قلب السماعي ، والتي جاءت رداً على تساؤلات البحث ، فقد أوضحت اسلوب الشيخ علي الدرويش في صياغة قلب السماعي من حيث طريقة عرضه للمقامات واسلوبه في التحويل المقامي وطريقة استخدامه للمسار اللحني في صياغة قلب السماعي وطريقة استخدامه للإيقاعات والضروب ، مما يساعد في إثراء تحليل الموسيقى العربية .
واختتم البحث بالتوصيات والمراجع ثم ملحق وملخص البحث .

Research Summary

Listening method of formulating a template for Sheikh Ali El-darwish "analytical study"

Dr. Wael Wageh Talaat^(*)

This research consists of an introduction include About Listening template, Listening of the most common forms used in our Arabic music, It serves as a musical introduction to her music building integrated coherent, has been known Listening in Egypt and the Levant by the Turks, who excelled in composing and mastered installation The researcher study and analysis of selected works of Listening Template for syrian author Ali El-darwish; then following the introduction of the research problem And research goals that came to identify the style of formulating Listening Template Syrian Sheikh Ali El-darwish and enrich the Arabic music analysis colleges and specialized institutes through analytical study, then the importance of research, and research questions, then the limits of the research, then the research methodology and procedures, and search terms. Then a researcher displayed for studies and previous research related to the search topic, then the procedures and the contents of the search, which included:

First: the theoretical concepts of the research topic and include:

1. Biography of Sheikh Ali El-darwish.
2. About Listening Template.

Second: Applied frame includes an analytical study of the selected sample of some of the works of Sheikh Ali El-darwish. of the template is Listening: Listening AjamAchiran , Listening six Nkar, ListeningNkeraz

Then came the results which led to in the identification of Sheikh Ali El-darwish. style of in the formulation Listening template, which came in response to research questions, the style of Sheikh Ali El-darwish. explained in formulating Listening template in terms of its presentation to the Maqams and style in Almqama conversion and the method used to track melodic in the formulation of template Listening and method of use for the rhythms, which helps in enriching Arabic music analysis.

Finally: research recommendations and references, and supplement and a summary of research.

^(*) Arab music teacher Musical Education Department, Faculty of Specific Education, Ain Shams University.